أحكام المنادى :

للمنادى ثلاثة أحوال : المفرد, والمضاف, والشبيه بالمضاف.

1/ المفرد وله ثلاثة صور : أ/ المعرفة كقولنا يا زيدُ أَقبلْ ويا خالد اذهبْ ب/ النكرة المقصودة كقولنا : يا طالبُ احرصْ على درسك, وهاتان الصورتان تبنيان على ما ترفعان به , فإن رُفعا بالضمة بنيا عليها كما مثلنا , وإن رُفعا بالألف بنيا عليها كقولنا : يا زيدان, وإن رُفعا بالواو بنيا عليها كما في قولنا : يا زيدون, ونقول في إعرابه : منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادي, هذا إذا كان المنادى مبنيا بناءً عارضا أي بسبب النداء , فإذا كان المنادى مبنيا قبل النداء عُومل معاملة المنادى المبني على الضم في أن تابعه يجوز فيه الرفع والنصب , فنقول: يا هذا العاقلُ والعاقلَ كما نقول: يا زيدُ الظريفُ والظريفَ بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه والنصب مراعاة للمحل.

ج/ النكرة المبهمة كما في قولنا يا رجلاً إذا لم نقصد رجلا بعينه , ويكون المنادى في هذه الحال منصوباً وليس مبنيا ومنه قول الشاعر :

أَيا راكِباً إِمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغا \*\*\* نَدامايَ من نجرانَ ألّا تلاقيا,

والشاهد فيه : أيا راكبا فقد جاء المنادى منصوبا لأنه نكرة تامة, وقد ورد هذا النوع في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعلى:{يا حَسْرَةً على العِبادِ }

ومن المعلوم أن المراد بالمفرد في هذه الأنواع ما ليس مضافا، ولا شبيها بالمضاف، فيدخل فيه المثنى والجمع كما مثّلنا.

2/المضاف كقولنا يا عبد الله ويا معشر المسلمين ويا أهل المدينة وغيره كثير , وقد ورد في القرآن كثيرا كما في قوله تعلى : {يا بني إِسْرائيلَ اذكُرُوا نِعْمَتي عليكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ على العالَمينَ} وقوله تعالى: {يا مَعْشَرَ الجِنِّ والْإِنْسِ} .

3/ الشبيه بالمضاف:

وهو أن يكون الاسم الأول مشتقا والثاني معمولا له, كاسم الفاعل في قولنا يا كاتبا درسَهُ فكاتب اسم فاعل ودرسه مفعول به, واسم المفعول كما في قولنا يا مأخوذا حقُهُ فحقهُ نائب فاعل لاسم المفعول, والصفة المشبهة ومعمولها على ثلاثة أحوال: أن يكون فاعلا كما في قولنا :يا حسنا وجهُهُ فوجهُهُ فاعل للصفة المشبهة , وقد يكون معمولها مضافا كما في قولنا: يا حسن الوجهِ , وقد يكون تمييزا كما في قولنا : يا حسنا وجها, والمنادى في هذه الحال يكون منصوبا , ومما يدخل في الشبيه بالمضاف: العدد المركب كما في قولنا يا ثلاثة وثلاثين إذا وضعت أرقاما لأشخاص وناديتهم بأرقامهم لا بأسمائهم, ف(ثلاثةً) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة, و(ثلاثينَ) معطوف عليه.

إذا كان المنادى مفردا علما وقد وصف ب(أبن) مضافة إلى علم ولم يُفصل بين العلم وبين ابن بفاصل جاز في المنادى وجهين الرفع والنصب فنقول: يا زيدَُ بن عمروٍ برفع زيد ونصبه, وإذا لم تقع (ابن) بعد علم أو لم يقع بعدها علم وجب رفع المنادى فالأول كقولنا يا غلامُ ابن زيد ومثال الثاني قولنا يا زيدُ ابن أخينا , بمعنى أن ابن إذا وقعت بين علمين جاز نصب المنادى ورفعه مع حذف ألف (ابن وإن لم يقع بين علمين وجب البناء على الضم مع إثبات الألف في (ابن)

تقدم أنَّ المنادى إذا كان مفرد معرفة أو نكرة مقصودة وجب بناؤه على الضم, ويجوز في الضرورة تنوينه وهو مضموم أو نصبه مع التنوين أيضا , فمن الأول قول الشاعر:

سلام اللهِ يا مَطَرٌ عليها \*\*\*وليسَ عليكَ يا مَطَرُ السلامُ ,

والشاهد فيه : (يا مطرٌ فقد نُون مع أنه يستحق البناء لأنه علم مفرد, ومن الثاني قول الشاعر:

لَطَمَت وجهها إليَّ وقالت \*\*\* يا عَديّاً لقد وقتْكَ الأواقي,

والشاهد فيه (يا عديا فقد نُصب ونوّن مع أنه علم مفرد ويستحق البناء.